

بحار الأنوار

[323] واخرى أنذرهما بها فلا تعشوا عنها، قالوا: وما هي يا أبا المثنى؟ قال: انظرا

إلى النجم قد استطلع (1) على الأرض. وإلى خشوع الشجر، وتساقط الطير بإرائكما لوجوهها (2)، قد نشرت على الأرض أجنتها، وقاءت (3) ما في حواصلها، وما عليها عذ وجل من تبعة، ليس ذلك إلا لما قد أطل من العذاب، وانظرا إلى اقشعرار الجبال (4)، وإلى الدخان المنتشر (5)، وقرع السحاب، هذا ونحن في حمارة القيظ، وإبان الهجير، وانظرا إلى محمد صلى الله عليه واله رافعا يده والاربعة من أهله معه إنما ينتظر ما تجيبان (6) به، ثم اعلموا أنه إن نطق فوه بكلمة من بهلة لم نتدارك هلاكها، ولم نرجع إلى أهل ولا مال، فنظرا فأبصرا أمرا عظيما فأيقنا أنه الحق من الله عز وجل فزلزلت أقدامهما، وكادت أن تطيش عقولهما، واستشعرا أن العذاب واقع بهما، فلما أبصر المنذر بن علقمة ما قد لقيا من الخيفة والرهبة قال لهما: إنكما إن أسلمت ماله سلمتما في عاجلة وآجلة (7)، وإن آثرتما دينكما وغضارة أيككما وشحتما بمنزلتكما (8) من الشرف في قومكما فليست أحجر عليكما الضن (9) بما نلتما من ذلك، ولكنكما بدهتما محمدا صلى الله عليه واله يتطلب (10) المباهلة له وجعلتماها حجازا وآية بينكما وبينه، وشخمتما من نجران وذلك من بالكما (11) فأسرع محمد صلى الله عليه واله إلى ما بغيتما منه، والانبياء إذا أظهرت (12) بأمر لم ترجع إلا بقضائه وفعله، فإذا نكلتما عن ذلك وأذهلتكما مخافة ما تريان فالحظ في النكول

(1) في المصدر: قد استطلع إلى الأرض. (2) في

المصدر: بارائكما. " بارائكما خ ل " لوجوههما. (3) وفات خ ل. أقول: يوجد ذلك في

المصدر. (4) الجناب خ ل. (5) المنتثر خ ل. (6) جيئان خ ل. (7) في المصدر: في عاجله

وآجله. (8) في المصدر، بمنزلتكما. " إلى منزلتكما خ ل ". (9) في المصدر: الضنين. (10)

في المصدر: بتطالب " بتطلب خ ل. " (11) من تأليكما خ ل. أقول: في المصدر: من تألكما.

(12) إذا ظهرت خ ل.